



مستقبل وطن  
للدراستات السياسية والإستراتيجية



حزب مستقبل وطن  
كلنا نعمل من أجل مصر

## الاحتجاجات الشعبية في إسرائيل لوقف حرب غزة

### الأبعاد وردود الأفعال وحدود التأثير



أغسطس  
2025

تقرير | صادر عن مركز الدراسات السياسية  
والإستراتيجية لحزب مستقبل وطن

رئيس مجلس الشيوخ  
ورئيس الحزب  
المستشار / عبدالوهاب عبدالرازق

نائب رئيس الحزب  
والأمين العام  
النائب / أحمد عبدالجواد

الأمين العام المساعد  
ورئيس مجلس أمناء المركز  
النائب / محمد الجارحي



## مقدمة

بالتزامن مع توسيع إسرائيل نطاق عملياتها العسكرية في قطاع غزة، خرج متظاهرون في الفترة (17-21) أغسطس 2025 إلى الشوارع في كل أنحاء إسرائيل في احتجاجات شارك فيها وزير الدفاع السابق (المُقال) يوآف جالانت ورؤساء جامعات قادة المعارضة. وقد طالب المحتجون بإنهاء الحرب. وبالتوازي مع الاحتجاجات، شهدت إسرائيل إضراباً شمل مختلف قطاعات الاقتصاد بدعوة من "هيئة عائلات الأسرى الإسرائيليين".

وجاءت تلك الاحتجاجات بعد أكثر من أسبوع من موافقة المجلس الأمني في إسرائيل على خطط للسيطرة على مدينة غزة ومخيمات للاجئين، في ظل استمرار حرب ضارية منذ 22 شهراً. وكان المطلب الرئيسي للمحتجين واضحاً، ويتمحور حول وقف الحرب وإبرام صفقة تبادل تضمن عودة المختطفين. ورفع المتظاهرون لافتات تُحذّر من أن أي عملية عسكرية شاملة في غزة، باعتبار أنها ستكون بمثابة "حكم بالإعدام" على الرهائن، مُحملين الحكومة مسؤولية مصيرهم.

ورغم أن الإسرائيليين قد اعتادوا على القيام بتظاهرات أسبوعية ضد الحكومة خلال العامين الماضيين، فإن ما حدث هذه المرة يُعدّ غير مسبوق؛ فالإضراب كان شاملاً للكثير من قطاعات الدولة، كما رافق التظاهرات إغلاق مدن رئيسية مثل تل أبيب والقدس وحيفا وبئر السبع، علاوةً على ما تشهده الاحتجاجات الراهنة من قفزة نوعية في حجم الحراك والمدن التي شملها والتصادمات بين الشرطة والمتظاهرين.

فالاحتجاجات التي تشهدها إسرائيل في اللحظة الآنية لم تُعدّ بقاصرة على عائلات الأسرى المحتجزين بقطاع غزة أو نشطاء سياسيين، وإنما تحوّلت إلى حركة اجتماعية شاملة تربك حسابات الحكومة، وتفرض ضغوطاً متزايدة عليها في وقت يُعلن فيه الجيش الإسرائيلي -21 أغسطس الجاري- اتخاذ الخطوات الأولى من عملية مزمنة للسيطرة على مدينة غزة، وذلك بعد اشتباك مع مقاتلين من حركة حماس جنوب خان يونس.

وفيما يعجّ الداخل الإسرائيلي بحالة من الغضب والاحتقان والانقسام، يشير التقرير الحالي تساؤلات بشأن انعكاسات تلك الاحتجاجات التي تشهدها تل أبيب على مسار الحرب والخطط الإسرائيلية لفرض سيطرة كاملة على قطاع غزة. في وقت تستमित فيه حكومة نتنياهو؛ من أجل فرض معادلة عسكرية وسياسية تتركز على الهيمنة والتمسك الصارم بأجندة اليمين المتطرف.

## أولاً: أبعاد الاحتجاجات في إسرائيل:

تعيش إسرائيل منذ أيام على وقع الاحتجاجات وإغلاق الطرق، في ظل اندلاع إضراب عام يهدف للضغط على الحكومة لمنعها من توسيع الحرب واحتلال غزة، واستعادة الأسرى، وشهدت شوارع إسرائيل حالة من الفوضى بعد مرور ساعات على بدء الإضراب الذي دعت إليه عائلات الأسرى الإسرائيليين في غزة.

وهذه التطورات دفعت المعارضة الإسرائيلية للقول بأن التظاهرات الراهنة ما هي إلا مؤشر على فشل نتنياهو؛ كونه المسؤول الأول عن إخفاق 7 أكتوبر، مؤكداً أنه كان عليه أن يستقيل فوراً بعد تلك "الكارثة"، دون انتظار المطالبة بذلك من خلال لجنة تحقيق رسمية. وفيما يلي أبرز أبعاد الاحتجاجات الشعبية واسعة النطاق التي تشهدها مختلف المدن الإسرائيلية في الوقت الحالي:

### (1) بدء التظاهرات بدعوة هيئة عائلات الأسرى الإسرائيليين:

بدأت موجة التظاهرات والإضرابات الراهنة صباح الأحد (الموافق 17 أغسطس 2025) الساعة 06:29، وهو نفس التوقيت الذي بدأ فيه هجوم حماس، وفصائل أخرى على إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023. وكان شعار المحتجين المطالبة بوقف الحرب، وإعادة الأسرى المحتجزين في قطاع غزة. وقد أغلق المتظاهرون عشرات الشوارع المركزية التي شهدت ازدحاماً مرورياً خانقاً، استقطب موجة تضامن من إسرائيليين آخرين، وشهدت التظاهرات هجمات من اليمين المتطرف.

وتجدر الإشارة إلى أن "هيئة عائلات الأسرى الإسرائيليين"، هي الجهة التي تقود الحراك، وكانت على مدار الأيام الماضية قد أعلنت إنها تتطلع إلى رؤية ملايين الإسرائيليين في الاحتجاجات. وجددت الهيئة انتقاداتها للحكومة الإسرائيلية، متهمه إياها بالمماطلة دون اتخاذ خطوات حقيقية لإبرام صفقة تبادل شاملة تضمن عودة أبنائهم. واعتبرت أن استمرار تلك المماطلة يُثير مخاوف جدية على حياة الأسرى، ودعت الهيئة حكومة نتنياهو إلى اتخاذ خطوات عملية لإنجاز صفقة تبادل للأسرى، مؤكدة أنها ستواصل تحركاتها للضغط من أجل إعادة الأسرى إلى بيوتهم.

### (2) اتساع نطاق التظاهرات (أعداد المشاركين وخلفياتهم الاجتماعية):

تشير التقديرات إلى استجابة أكثر من مليون إسرائيلي للمشاركة في التظاهرات الراهنة، بعد أن انضمت بلديات عدة - من بينها تل أبيب - إلى الإضراب العام. وقد اتسعت المظاهرات لتشمل قطاعات من الطبقة الوسطى ودوائر أكاديمية وخدمية. وقد رفع المحتجون شعار "وقف الحرب" بشكل صريح، مما أزعج الحكومة الإسرائيلية، وخلف ردود أفعال غاضبة للكثير من المسؤولين الإسرائيليين.

وفي هذا الصدد، تجمّع مئات الآلاف من الإسرائيليين في "ساحة الرهائن" في تل أبيب، في تظاهرات تُعدّ الأكبر في إسرائيل منذ سبتمبر 2024. وثمة تقديرات تشير إلى أن أعداد المتظاهرين في تلك الساحة بلغ نحو 400 ألف متظاهر، ودعوا جميعاً إلى إضراب شامل في كل أنحاء إسرائيل.





### (3) حضور واسع للنقابات العمالية والمعارضة والجامعات الإسرائيلية:

شهدت التظاهرات حضوراً قوياً للنقابات العمالية: إذ دعا رئيس اتحاد نقابات العمال بإسرائيل من "ساحة الرهائن" في تل أبيب، رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إلى إبرام صفقة تبادل. ومن جهته، قال زعيم حزب أبيض أزرق "بيني جانتس" إن مهاجمة عائلات الأسرى تضعف الشعب الإسرائيلي وتقسمه. أما زعيم حزب الديمقراطيين "ياير جولان"، فدعا الإسرائيليين إلى المشاركة الواسعة في الإضراب، مؤكداً أنه لم يعد هناك وقت، وإنهم سيفعلون كل شيء لإعادة الرهائن. ورأى "جولان" أن "نتنياهو لا يعرف كيف ينتصر، ولا يريد إطلاق سراح المختطفين، وإنه يحتاج إلى حرب أبدية لكي يتمسك بكرسيه، ويهرب من لجنة التحقيق".

وفي السياق ذاته، شارك بعض من رؤساء الجامعات الإسرائيلية بالتظاهرات مطالبين بإتمام صفقة مع حركة حماس لتبادل الأسرى المحتجزين في قطاع غزة، وأكدوا أن رئيس الوزراء لا يصغي لمناشداتها. وتأتي هذه المطالبات عقب مشاركة بعض الجامعات في فعاليات الإضراب الذي دعت إليه عائلات الأسرى وقتلى الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة.

### (4) إضراب يشلّ الاقتصاد الإسرائيلي:

تزامنت التظاهرات مع دعوات إضراب عن العمل شمل أكثر من مليون عامل وموظف، وشل حركة الاقتصاد. وكانت بعض الشركات والمؤسسات قد أعلنت أنها ستسمح لعاملها وموظفيها بالانضمام إلى الإضراب العام الذي دعت إليه "هيئة عائلات الأسرى الإسرائيليين". وفي حين أغلقت بعض الشركات أبوابها، فتحت أخرى خلال يوم العمل العادي. أما المدارس، فهي في عطلة صيفية، ولم تتأثر بالإضراب.



وفي طليعة المشاركين في الإضراب العام، يأتي وزير الدفاع الإسرائيلي المقال "يوآف جالانت". وخلال مشاركته بتظاهرة في إطار الإضراب بتل أبيب، ألقى "جالانت" كلمة في ساحة الأسرى، أكد فيها أن تحقيق أهداف الحرب في قطاع غزة ممكن فقط عبر طريق واحد؛ وهي "إعادة الأسرى أولاً ثم استبدال حكومة حماس".



## (5) التعامل الأمني مع الاحتجاجات:

تتعامل الحكومة وقوات الأمن الإسرائيلية مع الاحتجاجات بوصفها تهديداً للأمن القومي؛ فالشرطة قد أعلنت أن هذه التظاهرات "غير قانونية"، مؤكدة أنها "لن تسمح باضطرابات، وستتعامل بقبضة صارمة مع كل من يخرق القانون". ودخل المحتجون في مواجهات مع الشرطة التي اعتقلت عشرات منهم.

وقد حاول المتظاهرون الذين تجمعوا أمام المقر الرئيسي لحزب "الليكود" - الذي يتزعمه نتنياهو - اقتحام المقر، وأشعلوا النيران واشتبكوا مع الشرطة. فيما منعت قوات الشرطة المتظاهرين من الوصول إلى مدخل المبنى، بينما تداولت مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو تضيّمت صدامات عنيفة بين الشرطة والمحتجين الذين كانوا يرددون هتافات تدعو لإسقاط حكومة نتنياهو.

## ثانيًا: موقف الداخل الإسرائيلي:

كرّست التظاهرات بشكلها غير المسبوق، وما رافقها من إضراب عام حالة من الاستقطاب الحاد في الداخل الإسرائيلي، فبينما رأى المحتجون ضرورة وقف الحرب، واتهموا "نتنياهو" بأنه يحارب بلا هدف، ولا يشغله حياة الأسرى، عارضت الحكومة الإسرائيلية التظاهرات، واعتبرتها أنها تلحق الضرر بالداخل الإسرائيلي، وتخدم مصالح حماس. وجاء الانقسام بين المعسكرين على النحو التالي:

### 1) ردود فعل المسؤولين الإسرائيليين وأعضاء حزب الليكود:

هاجم أعضاء الحكومة الإسرائيلية التظاهرات، متهمين المتظاهرين بأنهم يخدمون أغراض حملة ممولة من الخارج بقصد الإضرار بالمصالح الإسرائيلية، وذلك على النحو التالي:

#### ▪ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو:

أكد أن المطالبين بإنهاء الحرب لا يزيدون سوى من تصلب موقف حركة حماس ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن نتنياهو قوله: "أولئك الذين يطالبون اليوم بإنهاء الحرب من دون هزيمة حماس لا يعززون فقط موقفها، ويبعدون أكثر إمكانية الإفراج عن رهائننا، بل يضمنون أيضا تكرار فظائع السابع من أكتوبر".



### ▪ وزير المالية اليميني المتطرف بتسليل سموتريتش:

هاجم التظاهرات، معتبراً أنها حملة مشوهة وضارة تخدم مصالح حماس التي تخفي الرهائن في الأنفاق، وتسعى لدفع إسرائيل إلى الاستسلام لأعدائها، وتعريض أمنها ومستقبلها للخطر.

وفي تلميح إلى أنها حملة ممولة من الخارج، أكد "سموتريتش" عبر حسابه على منصة إكس، "رغم ملايين الشواكل (الشيكل الإسرائيلي) وحملة الترويج الإعلامية المجنونة التي تقودها وسائل إعلام غير مسؤولة وجهات سياسية انتهازية، لم تنجح الحملة في جذب سوى عدد قليل جداً.. كل ما هنالك أن قلة قليلة اختارت عرقلة حياة المواطنين وإغلاق الشوارع وهم في طريقهم إلى أعمالهم".

### ▪ وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير:

اعتبر أن الدعوات إلى الإضراب العام "فاشلة"، وكتب عبر تليجرام قائلاً: "إن الإضراب يقوي حماس، ويستبعد إمكان عودة الرهائن.. وبالطبع سيلقون باللوم لاحقاً على حكومة إسرائيل. إنها حملة سياسية انتهازية على حساب الأسرى".

### ▪ وزيرة المواصلات وعضو المجلس الوزاري الأمني المصغر (الكابينت) ميري ريجيف:

وهي تنتمي لحزب الليكود، قالت: "رأينا مرة أخرى تلك القلة التي قررت شق الصف، وتحويل التضامن مع أسرانا الأعزاء إلى حملة سياسية. إنهم يحرقون الشوارع ويُتلفون البنى التحتية، وبدلاً من أن يوحدوا ويعززوا شعب إسرائيل والأسرى، فإنهم يعززون حركة حماس".

### ▪ وزير الثقافة والرياضة ميكى زوهار:

مُتم أيضاً لحزب الليكود، أكد أن إغلاق المحاور المركزية في إسرائيل وتعطيل حياة المواطنين خطأ جسيم ومكافأة للعدو الذي يشاهد هذه الصور هذا الصباح ويغتبط فرحاً. واعتبر أن الغضب والاحتجاج يجب توجيههما نحو ضغط دولي على حماس للإفراج عن الرهائن، وليس ضد من يفعلون كل ما بوسعهم لإعادتهم إلى الديار.

### ▪ النائب حانوخ ميلفيتسكي من حزب الليكود ورئيس لجنة المالية في الكنيست:

"يهود، إسرائيليون يحرقون الدولة في محاولة لمنع تدمير حماس. كان في شعبنا مثل هؤلاء عبر التاريخ، وتغلبننا عليهم. وسنتغلب هذه المرة أيضاً".



## (2) ردود أفعال المعارضة وعائلات الأسرى الإسرائيليين:

في مقابل ردود أفعال أعضاء حكومة نتنياهو، رفض زعيم المعارضة في إسرائيل "يائير لبيد" اتهامات الوزيرين (المالية والأمن القومي)، وخاطبهما متسائلاً: "ألا تخجلان؟ لا أحد عزز من وجود حماس أكثر منكم". وأكد أن "الشيء الوحيد الذي سيُضعف حماس هو إسقاط هذه الحكومة الفاسدة والفاشلة".

كما ندد قادة الاحتجاجات بتصريحات الحكومة الإسرائيلية؛ إذ قالت "هيئة عائلات الأسرى الإسرائيليين": "يمكنكم مواصلة الاختباء خلف المناورات والحسابات السياسية والحزبية، لكنكم لن تستطيعوا الهروب من المسؤولية. هذا اليوم سيُسجّل في الذاكرة الوطنية لإسرائيل - من اختار الوقوف مع العائلات ومن أدبر عنها. انتهت الأعذار. أعيدوا الجميع إلى ديارهم الآن، وإلا فسيلاحقكم العار إلى الأبد".

وقال "منشيه منصور"، أحد أهم قادة "مجلس أكتوبر" (إحدى أبرز حركات الاحتجاج): "صراخ الحكومة جاء على قدر الوجع. فالمظاهرات اليوم جاءت قاسية وموجعة للحكومة؛ لأنها تشعرها بأننا نرتقي درجات عديدة في كشف وجه هذه الحكومة القبيح وفضح حقيقة موقفها". وأضاف: "همها الوحيد هو البقاء في الحكم. وفي سبيل ذلك تفرط بالمحتجزين ومستعدة لإحراق البلاد".



## الخلاصة:

بالرغم من اتساع نطاق الاحتجاجات الراهنة في إسرائيل، ووصولها لمستويات غير مسبوقة مقارنةً باحتجاجات سابقة، فإن الكثيرين يرون أنه ما زالت تلك الاحتجاجات غير قادرة على إحداث تغيير جذري في مسار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة؛ ذلك لأن العقلية الإسرائيلية التي تدير المشهد بِرُقْمَتِهِ لا تبحث عن تسوية سياسية أو تحرير للأسرى، وإنما ترى في حربها ضد قطاع غزة مسألة "حياة أو موت".

فـ "تننياهو" قد عمد إلى تعبئة الرأي العام في إسرائيل ودفعه لقبول فكرة أنه لا بد من القضاء على حماس، واعتبارها تهديدًا وجوديًا لإسرائيل، لكن رغبته في الظهور بمظهر "البطل القومي" أو "الرجل المُخَلَّص" زادت عن الحد باستمرار حربه على غزة، وحروبه على جبهات إقليمية أخرى في آن واحد. ويبدو أن استمرار فكرة "المُهدِّدات للدولة الإسرائيلية" تعمل بنجاح حتى الوقت الحالي. وبهذه الطريقة، يعزز "تننياهو" موقف ائتلافه الحاكم، ويُبقي على الحكومة حتى نهاية دورتها على الأقل، وبذلك يتهرَّب من المحكمة التي تحاكمه بتهم الفساد وتريد إدانته واعتقاله أو - على الأقل - يضمن تحسين صورته أمامها. ولن يجد "تننياهو" غضاضة في توسيع العمليات العسكرية في غزة أو شنّ حروب جديدة في الإقليم لتأجيل الانتخابات والمماطلة في سبيل إنقاذ نفسه.







**مستقبل وطن**  
للدراستات السياسية والإستراتيجية



**حزب مستقبل وطن**  
كلنا نعمل من أجل مصر

## مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية لحزب مستقبل وطن



WWW.MOSTAQBALWATAN.COM



CONTACT@MOWPS.MOSTAQBALWATAN.COM



+202 5656375



010 9111 6979

📍 فيلا 47 ش التسعين الجنوبي

التجمع الخامس

ميدان 30 يونيو